609 - وكتب مجاهد صاحب دانية إلى المنصور بن أبي عامر الأصغر ملك بلنسية رقعة ولم يضمنها غير بيت الحطيئة .

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي) .

فأخرجت المنصور وأقامته وأقعدته فأحضر وزيره أبا عامر ابن التاكرني فكتب عنه .

(شتمت مواليها عبيد نزار ... شيم العبيد شتيمة الأحرار) .

فسلا المنصور عما كان فيه .

ومن شعر المذكور في المنصور .

(انهض على اسمك انه منصور ... وارم العدو فإنه مقهور) .

(ولو اغتنيت عن النهوض كفيتهم ... فبذكر بأسك كلهم مذعور) .

(ولتبلغن مدى مرادك فيهم ... ويكون يوم في العدا مشهور) .

وقال له المنصور يوما وا لقد سئمت من هؤلاء الجند ووددت الراحة منهم فقال له يصبر مولاي فلا بد من السآمة فهي على حالتين إما ممن يكون امرك إليه أو يكون أمره إليك والحمد الذي رفعه عن الحالة الأولى .

610 - وقال بعض الهجائين في رندة .

(قبحا لرندة مثلما ... قبحت مطالعة الذنوب)